

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

ميدان: علوم إنسانية

شعبة: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: إتصال جماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطالبة: سارة سلطاني

بغنوان:

عادات وأنماط مشاهدة المرأة البرامج الرمضانية

دراسة ميدانية على عينة من نساء حاسي مسعود \_ ورقلة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	أ.د. تومي فضيلة
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	أ. د. صانع رابح
مناقشا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	أ. د. بوبدالة عبد القادر

السنة الجامعية: 2024/2023



جامعة قاصدي مباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: إتصال جماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطالبة: سارة سلطاني

عادات وأنماط مشاهدة المرأة البرامج الدينية الرمضانية

دراسة ميدانية على عينة من نساء حاسي مسعود \_ ورقلة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	أ.د. تومي فضيلة
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	أ. د. صانع رايح
مناقشا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	أ. د. بوبدالة عبد القادر

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربي أوزعني أشكر نعمتك الي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل الآية 19

الحمد لله أولا وأخرا الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة الا وهي العلم وفضلنا كثيرا

ممن خلق تفضيلا حمدا يستجلب المرغوب من رضائه ويستعطف المخزون من عطائه

ويجعلنا من الشاكرين لنعمه والعارفين لأوليائه وآله.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله لذا لا يسعنا الا أن نتقدم ب الشكر والعرفان الي كل من

ساعدنا عن قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة واتمامها بفضل الله تعالى من أساتذة قسم

علوم الاعلام والاتصال عامة والأستاذ صانع رايح خاصة، الذي قدم لنا كل المساعدات ولم

يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه السديدة وحرصه الدائم لإتمام هذا العمل على أكمل وجه.

# الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

"لم يبقى للأخرين ما يقدموه لي، فان والدي قدم لي كل شيء"

ووني باسمه أسعد وأزدهي بأنني ابنته وثمرته حين

من لمحت انعكاس فرحتي في عينيه .... اليك أهدي أبي العزيز

يقال إذا رزقت بفرحة فابدأ بها مع أمك"

رفيقتي منبع الحنان والعطاء يا من كان دعائها ورضاؤها نجمة تضيء

طريقي يا من جعل الله الجنة تحت أقدامها. اليك أهدي أمي الحبيبة لى اخوتي خط الدفاع

الأول، الملجأ الامن السند الدائم يا من قال فيهم المولى عز لما كلم نبيه موسى سنشد

عضدك بأخيك"

محمد لمين صالح، شعيب لى أخواتي المؤمنسات من الحياة إذا الشرور تلاطمت وإذا الفؤاد

تسللت

بهمومها ملجئي وقدأوتي في الحياة. أم الخير ثورية امال بسمة

الى خطيبي عبد الباسط الذي منحني القوة و العزيمة و الدعم النفسي

الى كتاكيت العائلة أبناء وبنات اخوتي.

الى عائلتي الكبيرة

الى كل من علمني حرفا يوما، الى من كان له الفضل فيما انا عليه الى كل

من في القلب ولم تتسع لأسمائهم السطور

## ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة لإبراز أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة، باعتبارها عنصر مهم في بناء المجتمع، وهذه النوعية من البرامج تزيد من متابعتها في الشهر المبارك رمضان، كما حاولنا من خلال دراستنا هذه معرفة الأثر الذي ينطبع على النساء أثناء وبعد تعرضهم للبرامج. حيث تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مدعماً بأداة الاستبيان، وكان اختيار الغينة غير عشوائي من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية وكذلك معرفة دوافعها من مشاهدتها لتلك البرامج بالإضافة إلى معرفة الأشباع المحققة من لديها.

أظهرت النتائج التي توصلنا إليها أن البرامج الدينية الرمضانية لها تأثير كبير على اكتساب المعارف لدى النساء وتبين أن سعي المرأة لمشاهدة البرامج الدينية هو اشباع حاجاتها سواء الروحية أو النفسية أو الاجتماعية وذلك بتحسين علاقتها مع الله سبحانه وتعالى وهذا يتحقق من خلال مشاهدة البرامج ذات محتوى الوعظ والإرشاد وهو المحتوى المحبب و المفضل لديهن.

الكلمات المفتاحية: أثر، البرامج الدينية، الرمضانية، النساء

## **Summary**

This study aimed to highlight the impact of Ramadan religious programs on women's behavior, considering them as an important element in building society. This type of program sees increased viewership during the holy month of Ramadan. Through our study, we also attempted to understand the effect these programs have on women during and after exposure. This study falls under descriptive studies and relied on the descriptive-analytical method, supported by a questionnaire tool. The sample selection was non-random to achieve the study's objectives, which include identifying women's habits and patterns in watching Ramadan religious programs, understanding their motivations for watching these programs, and recognizing the satisfactions achieved from them.

The results we obtained showed that Ramadan religious programs have a significant impact on women's knowledge acquisition. It was found that women's pursuit of watching religious programs is driven by fulfilling their needs, whether spiritual, psychological, or social, by improving their relationship with Allah Almighty. This is achieved through watching programs with preaching and guidance content, which is their preferred and favorite content.

**Keywords:** Impact, Religious Programs, Ramadan, Women



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
.I	شكر والعرقان
.II	الإهداء
.VI	ملخص الدراسة
.VII	فهرس الموضوعات
.VIII	فهرس الجداول
أ	مقدمة
<b>الإطار المنهجي للدراسة</b>	
20	1. الإشكالية
22	2. أسباب اختيار الموضوع
22	3. أهداف الدراسة
22	4. أهمية الدراسة
23	5. منهج الدراسة
23	6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
24	7. أدوات جمع البيانات
25	8. تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة
27	9. حدود الدراسة
27	10. الدراسات السابقة
33	11. المدخل النظري للدراسة
<b>الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
39	<b>البيانات الشخصية</b>
43	المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية
51	المحور الثاني: دوافع اقبال المرأة لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية
57	المحور الثالث: الاشباعات المحققة من مشاهدة المرأة البرامج الدينية الرمضانية
64	نتائج الدراسة
69	خاتمة

71	قائمة المراجع والمصادر
74	الملاحق

### فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير العمر	.39
02	يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	.40
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المهنية	.41
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	.42
05	يوضح توقيت المفضل لمشاهدة البرامج	.43
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مشاهدة البرنامج الديني الرمضاني عبر التلفاز أو إعادة بثه على منصة اليوتيوب.	.44
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجهاز المناسب لمشاهدة البرامج الديني الرمضاني	.45
08	يوضح توزيع افراد العينة حسي متغير تفضل المرأة مشاهدة البرامج	.46
09	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المدة الزمنية المفضلة للنساء في مشاهد البرنامج الديني الرمضاني	.47
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محتوى البرنامج الديني المفضل	.48
11	يوضح محتوى البرنامج الديني المفضل حسب متغير السن	.49
12	يوضح دوافع مشاهدة للبرنامج الديني الرمضاني	.50
13	يوضح الغاية من تفضيل للبرنامج الديني الرمضاني	.51
14	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير توافق البرامج الدينية الرمضانية مع اهتمامك كامرأة	.52
15	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الأجواء الرمضانية التي يغلب عليها الطابع الروحاني تدفعك لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية	.53
16	يوضح الدوافع الاجتماعية لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية	.54
17	يوضح الدوافع النفسية لمشاهدتك البرامج الدينية الرمضانية	.55
18	يوضح درجة تأثير البرنامج الديني الرمضاني	.56
19	يوضح مساهمة البرنامج الديني الرمضاني في اكتسابك للمعارف	.57
20	يوضح مساهمة البرامج في زيادة الوازع الديني ليك	.58

21	يوضح مساهمة في زيادة الوازع الديني	.59
22	يوضح صوب وصحح برنامج ديني ما من مظهرك الخارجي كامرأة مسلمة	.60
23	يوضح توزيع تعد البرامج الدينية الرمضانية نموذج القدوة الحسنة بالنصائح التي تقدم	.61
24	يوضح الحالة الشعورية للنساء أثناء وبعد مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية	.62
25	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير العمر	.63
26	يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	.64

## قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	رقم
74	الاستبيان	1



مقدمة

## مقدمة

تشهد وسائل الإعلام تطورات هائلة، تمثلت في الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة في العرض، مما أجبر الأفراد ووسائل الإعلام على التأقلم مع هذه المستجدات، ورسم استراتيجيات جديدة تتلاءم مع التطورات الحاصلة. في ظل هذا التطور، تعددت وسائل الاتصال وتنوعت، فمنها ما يتميز بالصوت، ومنها ما يتميز بالصوت والصورة، ومنها ما يتميز بالكلمة المكتوبة. ويعد التلفزيون من الوسائل التي انفردت بالصوت والصورة، ولعل أبرز ما طرأ عليه من تطورات هو إدخال تقنية البث الفضائي. ساهمت هذه التقنية في تعدد القنوات وظهور محطات فضائية أجنبية وعربية تبث مضامين متنوعة، تشمل البرامج الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها.

ومن أبرزها البرامج الدينية الرمضانية هي إحدى الأدوات الإعلامية الفاعلة في تشكيل الوعي الديني والثقافي لدى المجتمعات الإسلامية، ولا سيما في تعزيز دور المرأة المسلمة في نشر القيم الإسلامية والحفاظ على التقاليد الدينية داخل الأسرة والمجتمع. تلعب هذه البرامج دوراً محورياً في توجيه السلوكيات وتعزيز القيم الروحية خلال شهر رمضان المبارك، الذي يُعد فترة زمنية ذات خصوصية دينية وروحية عميقة.

وان أثر البرامج الدينية الرمضانية على المرأة المسلمة تفاعلها مع هذه البرامج ومدى تأثيرها على معرفتها الدينية وسلوكها اليومي. من خلال على عدة جوانب أساسية تشمل: تعزيز المعرفة الدينية، وتقوية الروابط الأسرية، وتشجيع المشاركة الفعالة في الأنشطة الدينية والاجتماعية .

وان الحاجة المتزايدة لفهم الدور الذي تلعبه البرامج الدينية في تشكيل هوية المرأة المسلمة وتعزيز مشاركتها الفعالة في المجتمع. من خلال تقديم رؤية شاملة ومستندة إلى بيانات موثوقة، تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات لتحسين جودة البرامج الدينية لتلبية احتياجات المرأة المسلمة بشكل أفضل، وتعزيز دورها في نشر وتعزيز القيم الإسلامية في المجتمع. بذلك، يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في تطوير المحتوى الإعلامي الديني بما يتناسب مع الدور المتنامي للمرأة في المجتمع الإسلامي المعاصر، وتقديم إسهامات علمية هامة في هذا المجال البحثي.

وعليه، قسمت الدراسة إلى فصلين رئيسيين. يتناول الفصل الأول الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة، حيث يشمل عرض الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية المتفرعة عنها، بالإضافة إلى تبرير اختيار الموضوع من جوانب ذاتية وموضوعية، وتوضيح أهمية الدراسة وأهدافها. كما يتضمن هذا الفصل تعريف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة واستعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة.

## مقدمة

يشتمل الفصل الأول أيضاً على المنهجية المتبعة وأدوات البحث، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، إلى جانب المقاربة النظرية المستخدمة، وتحديد الأداة والتأكد من صدق الأدوات البحثية.

أما الفصل الثاني فيتعلق بالإطار التطبيقي للدراسة، حيث يحتوي على تحليل إجابات التي توصلت إليها الدراسة من خلال توزيع الاستبيان. وينتهي هذا الفصل بعرض الاستنتاجات العامة التي تجيب على الإشكالية والتساؤلات الفرعية، وتقديم النتائج العامة التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق التي تدعم الدراسة.

# الإطار المنهجي للدراسة



## الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. منهج الدراسة
6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
7. أدوات جمع البيانات
8. مجالات الدراسة
9. تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة
10. الدراسات السابقة
11. المدخل النظري للدراسة

### 1. الإشكالية:

أحدثت ثورة تكنولوجيا الاعلام والاتصال تطورات وتغيرات هائلة، خاصة في وسائل الإعلام السمعية والبصرية التي تطورت وتعددت أنواعها ومجالاتها حتى أصبحت في عصرنا الحالي تتخطى الحواجز، ومن أكثر المنابر تأثيرا لتمييزها بخصائص لا تتوفر في الوسائل الأخرى.

فالإعلام يعتبر أهم وسيلة من وسائل التأثير الجماهيري وهذا لأنه يعد مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتنقيف والتعليم في أي مجتمع، و شبه بعض النقاد التلفزيون بهذا المارد الذي يحتاج إلى عقل حتى لا يفتك بالأمة وحظي التلفزيون بألقاب عديدة لم تطلق على سواه، فإذا كان العامة في المجتمع الجزائري يلقبونه ب ( صندوق العجب) ، وكزافيه كوتور اطلق عليه لقب ( ديكتاتور العاطفة )<sup>1</sup>

الذي يستبد بعواطف المشاهدين على اختلاف سماتهم الديمغرافية وخصائصهم الاجتماعية. حيث أن وسائل الإعلام الجماهيري استطاعت الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع واحتلت مساحة واسعة من حياة الجماهير وباتت جزءا من الحياة اليومية إذ أصبح لها أهمية بالغة وذلك لقدرتها على التأثير في الجمهور المتلقي ، و يعتبر التلفزيون من الوسائل التي انفردت بالصوت والصورة، كذلك يعمل على ترسيخ قيم ومفاهيم معينة او تعديل او الغاء بعض العادات والقواعد والسلوكيات ، كما يساهم في نشر الوعي وتكوين الرأي العام وتوجيهه ، حيث ينقل التلفزيون المشاهد متكاملة بلغة بصرية مفهومة لغالبية الجماهير وهذا من خلال قنواته المتعددة التي تقدم مجموعة من المضامين والمحتويات التي تطرح قضايا ووقائع تهم أفراد المجتمع وأصبحت هذه القنوات متاحة بدرجة كبيرة أمام المشاهدين من خلال البرامج المتنوعة والمختلفة التي تبثها ولعل ما طرأ عليه من تطورات هو إدخال تقنية البث الفضائي، هذه التقنية ساهمت بتعدد القنوات، وظهور محطات فضائية أجنبية وعربية، هذه الأخيرة التي تبث مختلف المضامين ، منها البرامج الاجتماعية السياسية، الاقتصادية، الدينية .... الخ

وتعتبر الانترنت نظام اتصالي عالمي لنقل المعلومات والبيانات عبر الوسائط الجديدة ومتعددة وهي من أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

<sup>1</sup> xavier couture:La Dictature De L'émotion ou va la télévition? Audibert.paris 2005

## الإطار المنهجي للدراسة

و تعد مواقع التواصل الاجتماعي فضاء واسعا ومتنوعا ونقطة التقاء في سهولة استخدام المعلومة و إنتشارها فنجد من أبرزها اليوتيوب إذ يختص بالفيديوهات و البرامج المصورة المعروفة بخاصية القنوات و إعادة بث البرامج التلفزيونية على منصة اليوتوب و البث المباشر ويسمح للمستخدمين بمشاهدة الفيديوهات ومن مميزاته أيضا سهولة استخدامه بجودة عالية بالإضافة الى الكم الهائل من حيث تنوع المضامين التي يحتويها من مقاطع متنوعة في جميع المجالات التعليمية و الاجتماعية الثقافية و الدينية و ما الى ذلك.

فبعد أن أصبح للقنوات الفضائية جانبا من الحرية في طرح المواضيع والقضايا ذات طابع اجتماعي و ثقافي و ديني تم إنتاج وإعداد عدة برامج وحصص تلفزيونية لاقت استحسانا كبيرا بين المشاهدين التي تميزت في طرحها الإعلامي لتلك المواضيع المختلفة و عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منصة اليوتيوب التي تسمح بإعادة بث البرامج و اصدار البرامج على المنصة و اصبح هذا الامر وسيلة ممتازة لتعريف بالدين الإسلامي و الوصول الى الناس والتركيز على اهم المواضيع و القضايا التي يهتم بيها المسلمين في جميع انحاء العالم و خاصة الدول العربية و تم إنشاء قنوات و برامج دينية عبر التلفزيون و قنوات اليوتيوب لمخاطبة الجماهير و توعيتهم بالأخص في الشهر المبارك رمضان الذي تزداد فيه بوتيرة كبيرة البرامج الدينية الرمضانية التي لاقت اهتمام و متابعة من جميع شرائح المجتمع خاصة المرأة التي تمثل قاعدة المجتمع وأساسه في متابعتها لهذه البرامج فأنها تتأثر بالمضامين التي تعرض في هذه الأخيرة ، حيث شكلت صورة ذهنية للنساء حول البرامج الدينية الرمضانية ، و من النساء نذكر المرأة الماكثات في البيت والمرأة العاملة.

وبالتالي فنحن بصدد دراسة أثر البرامج الدينية على سلوك المرأة وذلك على عينة من نساء حاسي مسعود الماكثات في البيت والعاملات، وكذلك الاستخدامات و الاشباعات المحققة منها جراء تعرضهم لهذه البرامج التي تسعى لمعالجة القضايا الدينية الرمضانية، و منه هنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة بحاسي مسعود؟

### وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية

- فيما تتمثل عادات وأنماط مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية؟
- ما هي دوافع اقبال المرأة على مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية؟
- ما هي الاشباعات المحققة من مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية؟

### 2. أسباب اختيار الموضوع

#### الموضوعية:

يرتكز موضوع دراستنا على البرامج الدينية الرمضانية وما تتركه من أثر على سلوك المرأة والتي هي أهم شريحة في المجتمع وبدورها تساهم في رسم معالم بناء المجتمع. اهتمام الوسائل الإعلامية المختلفة بالعنصر النسوي من خلال تخصيص برامج متعددة المواضيع الموجهة لها وبالخصوص البرامج الدينية التي تبث في شهر رمضان المبارك.

#### الذاتية:

الاهتمام الخاص بموضوع البرامج الدينية الرمضانية. بحكم أننا من محبي متابعة البرامج الدينية الرمضانية. الفضول في معرفة تأثير البرامج الدينية وانعكاساتها على سلوك المرأة.

### 3. اهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية.
- معرفة دوافع اقبال المرأة على مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية.
- معرفة الاشباع المحققة من مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية.

### 4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الموضوع بحد ذاته ومعرفة أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة باعتبارها عنصر مهم في بناء المجتمع، و هذه النوعية من البرامج تزيد من متابعتها خاصة في الشهر المبارك و الفضيل رمضان ، فارتأينا أن نقدم هذا الموضوع لإثراء الحقل المعرفي بالموضوع لضرورة الاهتمام بالدراسات و الأبحاث الاكاديمية التي تهتم بدراسة أثر البرامج الدينية الرمضانية للتمكن من تقديم برامج هادفة و مناسبة لكل الفئات وأبرزها فئة النساء بصورة خاصة التي تتمثل في

## الإطار المنهجي للدراسة

نساء المسجد العتيق حاسي مسعود الماكثات في البيت و العائلات ، وأخيرا تعميق معرفتنا النظرية و المنهجية من خلال هذه الدراسة و إثراء البحوث الاكاديمية .

### 5. منهج الدراسة

يعد المنهج أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث في تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة وهو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل.<sup>1</sup>

#### المنهج الوصفي التحليلي:

يعرف على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة الوضعية أو مشكلة إجتماعية.<sup>2</sup>

جانب استخدام المنهج في الدراسة:

تستوجب كل دراسة الاعتماد على منهج علمي واضح لكي تتصف بالعملية ونستطيع الوثوق بنتائجها وانطلاقا من الموضوع المتناول أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة، تقتضي طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسي للظاهرة بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة.

والغرض من استخدامنا هذا هو وصفنا للظاهرة محل الدراسة ومحاولتنا تسليط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق يساعدنا على معرفة أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة " دراسة ميدانية على عينة من نساء حاسي مسعود الماكثات في البيت والعائلات " بجامعة قاصدي مرياح ورقلة.

### 6. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

#### أ. مجتمع الدراسة:

<sup>1</sup> سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2019، 114

<sup>2</sup> عمار بوحوش دليل الباحث من المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص28.

## الإطار المنهجي للدراسة

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث لدراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويفصل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته.

ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فيتم التركيب على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا من المجتمع المستهدف الذي يلي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث.<sup>1</sup>

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا نساء حاسي مسعود ورقلة.

### عينة الدراسة:

تعرف بأنها: جزء من المجتمع اوهي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وتسمى الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث بوحدات المعاينة، فكل عدد من صحيفتها تم اختيارها خاضع للتحليل هو وحدة معاينة.<sup>2</sup>

اعتمدنا في دراستنا

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية باختيارنا لي 120 امرأة بحاسي مسعود

والعينة القصدية: هي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ومنه ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته، دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة ممثلة لكافة جهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.<sup>3</sup>

### 7. أدوات جمع البيانات:

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، د.ط، مصر، 2004، ص130

<sup>2</sup> سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص85

<sup>3</sup> نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والطباعة، قسنطينة، 2017، ص240.

## الإطار المنهجي للدراسة

تعد أداة البحث الوسيلة التي يتم جمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث<sup>1</sup> وقد اعتمدنا في دراستنا الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات.

يعرف الاستبيان بأنه: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة افراد من الافراد الإجابة عليها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح ب حيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة.

وهناك من يعرف الاستبيان بأنه: "مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة أو مفتوحة) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على البيانات والمعلومات حول قضية ما او اتجاه أو موقف".<sup>2</sup>

وفي ضوء هذا سيتم تقسيم محاور استمارة الاستبيان إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي على النحو التالي :

المحور الأول: يتمثل في عادات وأنماط مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية

المحور الثاني: يتمثل في دوافع اقبال المرأة لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية

المحور الثالث: خاص بالاشباعات المحققة من مشاهدة المرأة البرامج الدينية الرمضانية

### 8. تحديد مفاهيم الدراسة:

- أثر:

**لغة:** يقصد بالأثر في لسان العرب لابن منظور بأنه " بقية الشيء والجمع آثار، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثر<sup>3</sup>

**اصطلاحا:** هو إحداث تغيرات وتأثيرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للرسائل المختلفة ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000، ص305

<sup>2</sup> منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والاعلام، ص147.

<sup>3</sup> سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة الطفل في المجتمع العماني، دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية، إلى وزارة التنمية الاجتماعية، يونيو 2020 ص 21.

## الإطار المنهجي للدراسة

ويعرف أيضا هو حدوث إستجابة وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالإتصال ويتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، فالأثر مرتبط بالقصيدة والرغبة في البيت.<sup>2</sup>

**التعريف الاجرائي:** هي الأفكار والأحاسيس التي تحدثه البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة

**البرامج الدينية:** هو الذي يقوم بأشكال مختلفة من الخدمة الدينية وما يشبهها من برامج الروحية التي تؤدي الى النمو بروح المستمع أو المشاهد<sup>3</sup>

**التعريف الاجرائي:** هي العمل الإعلامي الذي يبيث عبر وسيلة إعلامية معينة بغية توصيل رسالة دينية أو التخلص من معتقدات خاطئة والوصول الى أهداف التوعية.

البرامج الدينية الرمضانية: هي المادة الإعلامية التي تختص بتقديم مضامين التي لها علاقة بالدين الإسلامي والشعائر الرمضانية على المستوى العقيدي والتشريعي والأخلاقي من خلال وسائل الاعلام المرئية السمعية التقليدية والحديثة على حد سواء.

### • سلوك:

**لغة:** يشير مصطلح السلوك في اللغة إلى : السلك و هو الخيط و السلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فان سلكه أي ادخله فيه و السلوك مصدر سلك المكان يسلكه سلكا.<sup>4</sup>

**اصطلاحا:** يعرفه جونسن" و "بينبكر (1980) : أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار للتفاعل بين الفرد و بيئته و هذا التفاعل عملية متواصلة ، ويعرفانه بأنه : ذلك الجزء من

---

<sup>1</sup> مريم لواطى سعاد حمدوش استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية، للأستاذ الجامعي، كمية العموم. الإنسانية والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحيى جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، 2017-2018، ص4.

<sup>2</sup> عماري عمار، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن بديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص اتصال جماهيري، 2020-2021، ص13.

<sup>3</sup> بد المجيد شكري، الإعلام الإسلامي-الواقع-التحديات-المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص35.

<sup>4</sup> أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 20.



## الإطار المنهجي للدراسة

تفاعل الكائن الحي و بيئته ، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان و الزمان ، والذي ينتج عنه تغيير القياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة.<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي:** هي الأفكار والمعتقدات التي تتكون لدى الشخص والسلوكيات التي تتجم عنده.

سلوك المرأة: هي ردادات الفعل التي تتجم عن المرأة في مختلف الأوقات ومع مختلف فئات المجتمع سواءا الأسرية أو الاجتماعية أو حتى النفسية.

### 9. حدود الدراسة:

**المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة بحاسي مسعود ولاية ورقلة.

**المجال الزمني:** تم الشروع في هذه الدراسة بجمع المعلومات من شهر أفريل 2024 الى غاية أواخر ماي 2024.

**المجال البشري:** تمت على مجموعة من نساء حاسي مسعود الماكثات في البيت والعاملات.

### 10. الدراسات السابقة

#### الدراسة الاولى

سعيدة عباس، اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضاءات الدينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2009-2010.<sup>2</sup>

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الدعاة ومقدمي البرامج في الفضاءات الدينية.

وتمثل عينتها العشوائية والحصصية واستخدمت أداة الاستبيان وفقا لمنهج المسح الوصفي توصلت الى النتائج أهمها:

<sup>1</sup> أسامة فروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب التشخيص - العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011 ص 36.

<sup>2</sup> سعيدة عباس، اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضاءات الدينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2009-2010.

## الإطار المنهجي للدراسة

- حصلت البرامج الوعظية وبرامج القرآن الكريم على أعلى نسبة مشاهدة لدى عينة الدراسة، هذه النتيجة التي توافق الفرضية الثالثة لهذه الدراسة، فهذه البرامج تسعى لنشر الثقافة الإسلامية
- الصحيحة للجماهير، وتوعيتهم نحو مهامهم في مجتمعاتهم، كذا تيسير قراءتهم للقرآن الكريم قراءة صحيحة، بأساليب تعليمية حديثة.
- لوحظ وجود فوارق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الفضائيات الدينية وبرامجها، وذلك حسب متغير السن والمهنة، وهي النتيجة التي توافق الفرضية الرابعة لهذه الدراسة.
- تقبل عينة الدراسة على مشاهدة الفضائيات الدينية من أجل إشباع حاجاتها الثقافية خاصة منها
- الإسلامية، ولتصحيح عقيدتهما، وتفعيل دورها الاجتماعي وسلوكها الإيجابي.
- ترى عينة الدراسة أن القنوات الدينية تسير على خطة واضحة وهدف محدد، كلن بالرغم من ذلك فإنه يتوجب على القائمين بالاتصال في هذه القنوات التجديد في استخدام الأساليب الفنية، ومواكبة الصورة الضوئية، واستخدام الخلفيات الإبداعية للبرامج الدينية

### الدراسة الثانية:

- رابح صانع، القنوات الفضائية المتخصصة ونشر الثقافة الدينية لدى الشباب دراسة في الاستخدامات والاشباع لعينة من شباب ولايات الجزائر، بومرداس، البويرة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011-2012.<sup>1</sup>
- تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية الدينية في نشر الثقافة الدينية الإسلامية لدى الشباب الجزائري، وعلاقتها بمتغير الجنس، السن والمستوى التعليمي وتمثل عينتها الاحتمالية أو العشوائية والاحتمالية أو العمدية واستخدمت أداة الاستبيان وفقا لمنهج المسحي الوصفي توصلت الى النتائج أهمها:
- أن التلفزيون عرف إجماع من جميع الباحثين على أنه المصدر الأول لاستقاء المعلومات الدينية وهذا نظرا لطبيعة الوسيلة في حد ذاتها التي تجمع بين الصورة والصوت.

<sup>1</sup> رابح صانع، القنوات الفضائية المتخصصة ونشر الثقافة الدينية لدى الشباب دراسة في الاستخدامات والاشباع لعينة من شباب ولايات الجزائر، بومرداس، البويرة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011-2012.

## الإطار المنهجي للدراسة

- تبين أن حاجة الشباب من خلال مشاهدتهم هي حاجات معرفية وتكمن في حاجات الفرد للمعلومات ورغبته في فهم ومحاولة التحكم في البيئة المحيطة به، بالإضافة إلى إشباع فضوله ورغبته في الاستكشاف، وهذا ما نجده لدى الشباب المبحوث الذي هو في حاجة إلى المعارف والاهتمامات الدينية والدينيوية وذلك بنسبة متقاربة جدا.
- يرى الشباب المستجوب أن هذه القنوات لا تلبي بالشكل المطلوب جميع انشغالاته واهتماماته الدينية فهي دائما تبقى في حاجة للمزيد من العطاء والاهتمام بمختلف قضايا الشباب في جميع الحالات وتقريب مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، كما أنها مطالبة بتكييف برامجها مع الواقع حتى يتسنى لها إرضاء أهم شريحة في الوطن العربي والجزائر، وتسمح لنفسها من تسويق الصورة الحقيقية للإسلام

### الدراسة الثالثة:

إيمان حسناوي، دور برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية في التوعية الدينية للمرأة الجزائرية-دراسة ميدانية، جامعة الأمير عبد القادر لمعموم الإسلامية قسنطينة مجلة المعيار، المجلد 27 العدد8، 2013.<sup>1</sup>

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور برامج قناة القرآن الكريم في توعية المرأة الجزائرية من خلال معرفة تأثير برامجها على المستوى السلوكي والمعرفي والوجداني، وعلى هذا الأساس تناولنا في دراستنا الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم برامج قناة القرآن الكريم في تنمية الوعي الديني لدى المرأة الجزائرية؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد تم الاعتماد على منهج المسح، مدعما بأداة الاستبيان. وكان اختيار العينة قصدياً، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، حيث تمثلت العينة في المرأة الجزائرية المشاهدة لقناة القرآن الكريم.

توصلت الى النتائج التالية أهمها:

---

<sup>1</sup> إيمان حسناوي، دور برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية في التوعية الدينية للمرأة الجزائرية-دراسة ميدانية، جامعة الأمير عبد القادر لمعموم الإسلامية قسنطينة مجلة المعيار، المجلد 27 العدد8، 2013.

## الإطار المنهجي للدراسة

- ساهمت متابعة برامج قناة القرآن الكريم في اكتساب المبحوثات المعارف ومعلومات جديدة، كما صححت عند بعضهن معارف كانت خاطئة، وفيما يخص المعارف التي اكتسبها كانت متنوعة بين الأسرة والتربية والقضايا الاجتماعية المختلفة، وأمور العبادات وأحكامها، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- إن تنوع البرامج التي تعرضها القناة بين أمور تتعلق بالدنيا والآخرة، فيها تذكير للمشاهدات بالجزاء والعقاب، برحمة الله ومحبهه والتبشير بالجنة، والتذكير بالعقاب. فتتأثر الحالة النفسية للمشاهدات بحسب محتوى برامج القناة، والذي قد يمس جانبا من جوانب حياتهن، فالخوف والقلق بسبب تقصيرهن مع الله، أما الطمأنينة والسعادة ناتجة عن مدى طاعة الله.
- تنوعت القيم التي تحويها برامج قناة القرآن الكريم بين القيم العقائدية والتعبدية والأخلاقية التي تتمثل في: الصدق، الأمانة، التعاون الصبر، الرحمة.

### الدراسة الرابعة

رنا محمد عبد الله بركات، تعرض الشباب المصري للبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطر الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال، (دراسة تحليلية)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري عدد ديسمبر، 2020.<sup>1</sup>

تهدف الدراسة التعرف على تأثير البرامج الدينية في توعية الشباب بخطر الإرهاب كأداة من أدوات حروب حروب وتحاول بلورة أهم القضايا والموضوعات التي تعرضت لها البرامج الدينية بالفضائيات العربية والأفكار الرئيسية.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة موضع الدراسة، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يُعد أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية بشقه التحليلي بهدف جمع البيانات وتفسيرها للوصول إلى دلالات ذات أهمية علمية.

ويتمثل مجتمع الدراسة في بعض القنوات الفضائية وما تطرحه من برامج دينية تتمثل عينتهم في برنامجين: أحدهم يمثل خطاب ديني لدعاة جدد وهو برنامج (حائر) لمصطفى حسنى على قناة

---

<sup>1</sup> رنا محمد عبد الله بركات، تعرض الشباب المصري للبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطر الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال، (دراسة تحليلية)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري عدد ديسمبر، 2020.

## الإطار المنهجي للدراسة

ON.TV، والأخر يمثل خطاب رسمي للأزهر الشريف وهو برنامج الإمام الطيب أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف على قناة.cbc وقد جاءت نتائج الدراسة الراهنة لتؤكد على:

- أن البرامج الدينية لها دور كبير في تشكيل الثقافة الدينية ونشر الوعي بمخاطر الارهاب، وبدل ذلك على أهمية التلفزيون خاصة البرامج الدينية في تزويد الشباب بالمعرفة والمعلومات.
- معظم البرامج الدينية تركز على الجوانب الروحية والأخلاقية أكثر من الجوانب السياسية وهذا ما أكدته البرامج في تركيزها على القضايا الاجتماعية والدينية أكثر من أي موضوعات أخرى.

## الدراسة الخامسة

محمد محمد عبده بكير، دور القنوات الفضائية الدينية في تشكيل معارف المراهقين السعوديين ومدركاتهم حول القضايا الدينية دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال - العدد (20) - جانفي / مارس - 2018.<sup>1</sup>

تهدف دراسة ظاهرة معينة وهي التعرف على العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الدينية، بالمستوى المعرفي للمراهقين السعوديين، مع تطبيق فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال الدراسة.

تتكون عينة الدراسة من 480 مفردة من المراهقين السعوديين من طاب المرحلة الثانوية موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، من خلال العينة العنقودية واستخدمت أداة الاستبيان وفقا لمنهج المسح توصلت الى النتائج أهمها:

- توجد عاقبة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين السعوديين على القنوات الدينية الفضائية للحصول على المعلومات، ومستوى معرفتهم بمجال العبادات، القرآن الكريم، الأحاديث النبوية،

<sup>1</sup> محمد محمد عبده بكير، دور القنوات الفضائية الدينية في تشكيل معارف المراهقين السعوديين ومدركاتهم حول القضايا الدينية دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال - العدد (20) - جانفي / مارس - 2018

## الإطار المنهجي للدراسة

الفقه والشريعة، ولم تثبت صحة عاقبة فيما يتعلق بمستوى معرفتهم بمجال سيرة الأنبياء والصحابة.

- توجد عاقبة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المراهقين السعوديين في الحصول على المعلومات من القنوات الفضائية الدينية، والمستوى المعرفي لديهم.  
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

### الدراسة الأولى:

دراسة سعيدة عباس، "اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضاءات الدينية". فقد تشابهت مع نوع دراستها فهي دراسة ميدانية، واختلافها من حيث عنوان الدراسة فدراسة سعيدة عباس جاءت بالعنوان الموضح أعلاه، أما دراستنا فجاءت بعنوان أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة الى جانب اختلافها مع دراستنا في الجانب المنهجي والمتمثل في العينة فدراسة سعيدة عباس اعتمدت على العينة العشوائية أما في دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد على العينة القصدية واتفقت دراستنا مع المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي وكذلك اتفقا في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسية .

### الدراسة الثانية:

رابح صانع، "القنوات الفضائية المتخصصة ونشر الثقافة الدينية لدى الشباب"، فقد تشابهت مع دراستنا من حيث نوع الدراسة فدراسة رباح صانع ميدانية، واختلاف من حيث عنوان الدراسة فدراسة رباح صانع جاءت بالعنوان المذكور أعلاه، أما دراستنا فجاءت بعنوان أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة، الى جانب اختلافه مع دراستنا من حيث المنهجي والمتمثلة في المنهج والعينة، فدراسة رباح صانع اعتمد على المنهج الوصفي المسحي والعينة الاحتمالية، أما في دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والعينة القصدية، في حين اتفقت دراستنا مع دراسته في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للبحث.

### الدراسة الثالثة :

ايمان حسناوي، "دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في التوعية الدينية لدى المرأة"، تشابهت مع دراستنا من حيث نوع الدراسة فدراسة رباح صانع ميدانية، غير أنها اختلفت من حيث عنوان الدراسة فدراسة ايمان

## الإطار المنهجي للدراسة

حسناوي بالعنوان الموضح أعلاه، أما دراستنا فجاءت بعنوان أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة، الى جانب اختلافها مع دراستنا من حيث الجانب المنهجي والمتمثلة في المنهج والعينة فدراسة ايمان حسناوي اعتمدت على المنهج المسحي في حين اتفقت مع دراستنا و تشابهت في العينة فقد اعتمدت على العينة القصديية بالإضافة الى أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للبحث.

### الدراسة الرابعة:

رنا محمد عبد الله بركات، "تعرض الشباب المصري للبرامج الدينية بالفضاءات العربية وعلاقتها بمدى التوعية بخطورة الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال"، اتفقت مع دراستنا من حيث نوع الدراسة فدراستها دراسة تحليلية، واختلافها من حيث عنوان الدراسة فدراسة رنا محمد كما بالعنوان الموضح أعلاه، أما دراستنا جاءت بعنوان أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة، الى جانب اختلافها مع دراستنا من حيث الجانب المنهجي والمتمثل في المنهج والعينة، فدراسة رنا محمد عبد الله اعتمدت على المنهج المسحي والعينة تمثلت في برنامجين : أحدهما يمثل خطاب ديني لدعاة جدد وهو برنامج (حائر) لمصطفى حسني على قناة ON. TV ، والأخر يمثل خطاب رسمي للأزهر الشريف وهو برنامج (الامام الطيب) أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف على قناة cbc ، كذلك اختلاف دراستها في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة تحليل المحتوى، أما دراستنا فاعتمدت على أداة استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للبحث.

### الدراسة الخامسة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في عدة جوانب، أبرزها الهدف والمنهجية. كلا الدراستين تسعيان لفهم تأثير البرامج الدينية على جمهور محدد، حيث تركز الدراسة الحالية على النساء في شهر رمضان، بينما تركز الدراسة السابقة على المراهقين السعوديين. اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وسعتا لفهم الأثر المعرفي للبرامج الدينية على المشاهدين. ومع ذلك، تختلف الدراستان في عدة جوانب مهمة. تستهدف الدراسة الحالية النساء فقط ولم يكن اختيار العينة عشوائياً، بينما استهدفت الدراسة السابقة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية واختيرت العينة بطريقة عنقودية موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث. كما ركزت الدراسة الحالية على دوافع النساء لمشاهدة البرامج الدينية في رمضان، مثل الحاجات الروحية والنفسية والاجتماعية، وأظهرت أن البرامج تساهم في تحسين علاقة النساء مع الله. أما الدراسة السابقة، فقد

تناولت العلاقة بين اعتماد المراهقين على القنوات الفضائية الدينية ومستوى معرفتهم في مجالات مثل العبادات والقرآن والأحاديث النبوية، ولم تثبت علاقة في مجال سيرة الأنبياء والصحابة. بالإضافة إلى ذلك، ركزت الدراسة الحالية على شهر رمضان كنطاق زمني، بينما لم تحدد الدراسة السابقة موسماً معيناً للمشاهدة.

### 11. نظرية الدراسة:

#### نظرية الاستخدامات والاشباع:

##### تعريفها:

إن هذه النظرية تحاول أن تكشف كيف ولماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام وما دوافع التعرض التي تدفعهم للجلوس أمام التلفزيون أو قراءة الصحف؟ وعلى الرغم من أن الإجابة بسيطة عن التساؤلات، وقد تتلخص في معرفة الأخبار أو تفسير الأحداث أو التسلية أو الاستمتاع أو التعلم أو التعارف والتفاعل الاجتماعي العام إلا أن هذه الاحتياجات شديدة التعقيد عندما يتعلق الأمر بمضمون الإعلام وعندما يتعلق بمكونات الإنسان النفسية والاجتماعية وهذه المكونات النفسية هي أبرز ما يميز تغيرات هذه النظرية فهي تعتمد على أن الأفراد مدفوعون لمؤثرات نفسية واجتماعية وثقافية تجعلهم محتاجين للإعلام.<sup>1</sup>

#### افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباع

هناك خمسة افتراضات لهذه النظرية والتي قدمها " لوند برج " " وهولتين " وأطلق عليها نموذج " الاستخدامات والاشباع " وهي ذات درجة من الترابط الداخلي .

الافتراض الأول: تفترض نظرية الاستخدامات والاشباع أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة أي أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلا تعبير عن دوافع بسلوكية واحتياجات فردية.

الافتراض الثاني: يتوقف معظم الاستعداد لربط الاحتياجات والاشباع من جهة واستخدام وسيلة ما من جهة أخرى على أفراد الجمهور، وهنا يدع مساحة ضئيلة جداً للفرض بوجود أي شكل من أشكال التأثير المباشر لوسائل الاتصال على السلوك واتجاهات الجمهور. وكما قال " شرام " " وباركر " أن

<sup>1</sup> رضا عكاشة: تأثيرات وسائل الإعلام، من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة، ط1، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص193.



## الإطار المنهجي للدراسة

كلمة قد تكون مضللة هنا لأنها تفترض أن التلفزيون يؤثر على الأطفال ولكن في عملية الاتصال فان الأطفال هم الأكثر تأثراً ونشاطاً لأنهم هم الذين يستخدمون التلفزيون وليس التلفزيون هو الذي يستخدمهم.

الافتراض الثالث: وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فإحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من دائرة احتياجات واسعة وتختلف درجة إشباع وسائل الاتصال لتلك الاحتياجات، ولا بد من النظر إلى طرق إشباع الاحتياجات التقليدية والأقدم من وسائل الاتصال حتى نصل إلى دور الإعلام في حياتنا.

الافتراض الرابع: تفترض هذه النظرية انه من الممكن استنباط العديد من أهداف استخدام وسائل الاتصال من إجابات أعضاء الجمهور أنفسهم، بمعنى أن الأفراد لديهم الوعي الكافي باهتماماتهم ودوافعهم ويستطيعون التعبير عنها وتحديدتها أو على الأقل يستطيعون التعرف عليها إذا تم سؤالهم عنها.

الافتراض الخامس: إن الحكم لقيمة أهمية الثقافة للإعلام يجب عدم الخوض فيه، ولكن لابد من القيام بدراسة خلفيات ومواجهات الجمهور في حد ذاتها، ومن خلال ذلك يمكن الأخذ في الاعتبار الاختلافات الشاسعة والصلات بين الاستخدامات والإشباعات فكثير من الدراسات والأبحاث حول الثقافة الجماهيرية.<sup>1</sup>

### نقد النظرية

تطورت البحوث الخاصة بالاستخدامات والإشباعات خلال السبعينات وما بعدها وتبعد ان قدمت النظرية إستراتيجية جديدة للدراسة، وتفسير استخدامات الجمهور وإشباعات إزداد إدراك الباحثين بعد ذلك بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين باعتبارها عاملاً وسيطاً في أحداث الأثر سواء كان كبيراً أو محدوداً وعلى الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية في هذا المجال إلا أن صوراً من النقد وجهت إلى هذه النظرية وتطبيقاتها، ومن أمثلتها ما يلي:

**أولاً:** يرى عدد من الباحثين أنها لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات خاصة

<sup>1</sup> امانى عمر الحسيني، الاعلام و المجتمع اطفال في ظروف صعبة، وسائل الاعلام المؤثرة، عالم الكتب، مصر، 2005، ص73.

## الإطار المنهجي للدراسة

أن هناك خلافا حول تحديد المصطلحات والمفاهيم مثل مفهوم الحاجة Need s بالإضافة

إلى أن الآخر لا يتوقف فقط على الحالة العقلية و لكن هناك أمور عديدة تعتبر متغيرات في علاقاتها باستخدام وسائل الإعلام مثل: المركز الاجتماعي للفرد و الحالة الاقتصادية و التعليم، وربما يفسد هذا أكثر في تطوير نموذج السلوك و الإشباع مع وسائل الإعلام، ولذلك فإن الأمر يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع و الحاجات في الاعتبار، بالإضافة إلى أن الفئات المحتوى التي تعتبر مثيرا في الاستخدام تعتبر فئات عامة بينما يتطلب الأمر أيضا تقسيما إلى فئات فرعية عديدة قد يختلف الأفراد في استخدامهم لها.

**ثانيا:** الإشكالية الثانية التي يركز عليها " دنيل ماكويل " أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط خصوصا عندما يرى البعض، انه يلبي حاجات أعضاء المتلقين في مجالات التسلية والترفيه والهروب ..... إلى آخره

**ثالثا:** الإشكالية التالية في تطبيق هذه النظرية التي يراها " بلومر " عدم التحديد الواضح لمفهوم النشاط Activité التي تصف جمهور المتلقين في علاقاته باستخدام والإشباع!

فهناك العديد من المعاني التي تشرح هذا المفهوم منها المنفعة ، Utility وسائل الإعلام لها استخدامات و هذا يعني أن وسائل الإعلام هي التي تحدد وظائفهم يحدد الفرد استخدامه لأي من هذه الوظائف و كذلك معنى العمد، لان استخدام الناس لمحتوى الإعلام يمكن أن يوجه من خلال الدوافع، وكذلك معنى الانتقاد و هذا يعني أن استخدام الناس لوسائل الإعلام ربما يعكس اهتمامهم و تفضيلهم القائم، والمعنى الأخير هو مقاومة التأثير، و الجمهور عنيد لا يقبل سيطرة من آخرين و من أي شيء حتى وسائل الإعلام ربما يعكس اهتمامهم و تفضيلهما و بالتالي فان نشاطهم يجنبهم تأثيراتها.

بالإضافة إلى أن البحوث كما يرى " بلومر " ركزت جميعها على الاختيار الكلي للوسائل والمحتوى ولم تحدد ماذا يفعل الجمهور بالمحتوى، عندما يختارونه ويرى أن البحوث الحالية بدأت تركز على نشاط الجمهور كحالة يسقط فيها الجمهور النشاط المعاني على المحتوى لبناء معنى الجديد يخدم أهدافه أكثر من أي معاني أخرى قدمت في الرسالة المنتجة أو الموزعة، لذلك فانه يفرق بين النشاط الفاعلية والصفة نشط وفعال، والمفهوم الأخير هو الذي يحدد أكثر ما يفعله الجمهور ويعنيه الاستخدام والإشباع في ذهنه خصوصا عندما يتوفر المتلقي حرية الحركة في المواقف الاتصالية.

<sup>1</sup>ملفين دفلير: ساندرا رابول، روكيش، نظريات وسائل الإعلام: ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1993، ص 267/268.

## الإطار المنهجي للدراسة

رابعاً: ومن جانب آخر فإن تطبيق هذه النظرية يطرح تساؤلات حول قياس الاستخدام، فهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض إلى وسائل الإعلام أو محتواها في قياس كثافة التعرض أو الاستخدام؟ وهل يشير ذلك وحده إلى الاستغراق في المحتوى والإحساس بالرضا طوال فترة التعرض؟ وهل تشير كثافة التعرض أو الاستخدام إلى قوة الدافع وضغط الحاجات على الفرد المتلقي؟ مما يتطلب عزلاً كاملاً لكافة العوامل المؤثرة على كثافة التعرض عند بحث العلاقة بين التعرض وتلبية الحاجة، والفل تماماً بين تأثيرات الحاجات باعتبارها قوة دافعة والتعرض للأسباب أخرى غير تأثير الحاجات.<sup>1</sup>

### اسقاط النظرية على الدراسة:

تعد هذه النظرية مفيدة وواضحة الصورة وهي الأنسب في فهم ودراسة موضوع الدراسة والمتمثل في أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة " دراسة ميدانية على عينة من نساء حاسي مسعود الماكثات في البيت والعاملات " بجامعة قاصدي مباح ورقلة.

، وذلك باعتبار ان هذه النظرية تؤكد أن أثر وسائل الإعلام يتحدد بكيفية استخدام الجمهور المتلقي لها و تلك الاستخدامات هي التي تحدد متى و ماذا يتعرضون له من مضامين، أي أن دوافع استخدام المرأة لهذه البرامج يكون نتيجة دوافع مختلفة يراد تحقيقها، فالمرأة الماكثة في البيت أو العاملة لا تتعرض للبرامج الدينية الرمضانية لأنها متاحة فقط، بل تشعر بأن لها حاجات معينة يمكن تحقيقها وتلبيتها عن طريق تعرضها لهذه البرامج .

وبالتالي فإن نظرية الاستخدامات والإشباع في الإطار النظري ممكن لتفسير ومعرفة أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة

فقد قمنا في دراستنا هذه بالاعتماد على هذه النظرية وإسقاطها في الجانبين المنهجي والتطبيقي، وتم صياغة التساؤلات بالاعتماد على مداخل استخدامات وإشباعات من خلال التركيز على معرفة عادات وأنماط والأسباب والدوافع الكامنة وراءه، وكذا الإشباعات المحققة من مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية.

<sup>1</sup>ملفين دفلير: ساندر رابول، روكيش، المرجع السابق، ص268/269.



# الإطار التطبيقي للدراسة

## الإطار التطبيقي للدراسة

### تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

#### البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير العمر

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	17	14.1%
من 25 الى 30 سنة	20	16.7%
31 الى 40 سنة	38	31.7%
من 36 الى 40	15	12.5%
من 41 فما فوق	30	25%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول ومن الشكل أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة حازت على تكرار 38 بنسبة 31.7% تليها الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة حازت على تكرار 38 بنسبة 16.7% ومنه يمكننا القول إن الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة هي الأكثر مشاهدة للبرامج الدينية الرمضانية.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (02) يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
امية	5	4.1%
ابتدائي	8	6.7%
متوسط	10	8.3%
ثانوي	27	22.5%
جامعي	70	58.3%
المجموع	120	100%

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي حيث نلاحظ أن نسبة 58.3% من أفراد العينة لديهم مستوى جامعي، ثم نسبة 22.5% لديهم مستوى ثانوي في ثم نسبة 8.3% من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط، ثم نسبة 6.7% لديهم مستوى ابتدائي، في حين نجد أن نسبة 4.1% أوميين.

وحسب نتائج الجدول نستنتج أن اغلب النساء المتابعات للبرامج الدينية الرمضانية لديهم مستوى جامعي.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المهنية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	54	45%
ماكثة في البيت	66	55%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول ومن الشكل أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة من النساء الماكثات في البيت حازت على تكرار 66 بنسبة 55% تليها أفراد العينة الموظفة بتكرار 54 ما يعادل 45%.

وحسب نتائج الجدول أعلاه نجد أن أغلب أفراد العينة مأكثات في البيت حيث يتابعون البرامج الدينية الرمضانية ذلك لما تقدمه من مواضع مفيدة لهم مما يعكس دور هذه البرامج في حياة النساء خلال شهر رمضان، أما للموظفات لا يتابعن البرامج الدينية هذا للارتباطهم بالعمل.



## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	39	32.5%
متزوجة	73	60.9%
مطلقة	5	4.1%
أرملة	3	2.5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة المتزوجات بتكرار 73 ما يعادل 60.9% وهي الفئة الأكثر مشاهدة للبرامج الدينية الرمضانية. تليها فئة العزباء بتكرار 39 ما يعادل 32.5%.

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن الفئة الأكثر مشاهدة للبرامج الدينية الرمضانية هي فئة المتزوجات وذلك لاهتمامهن الشديد لما تقدمه من مواضيع مفيدة ويمكن تفسير هذا التوجه بعدة عوامل، منها الاهتمام بالقضايا الأسرية، حيث تركز هذه البرامج على مواضيع تهم الأسرة مثل التربية والعلاقات الزوجية والتوجيهات الأخلاقية، مما يجذب المتزوجات اللواتي يسعين إلى تحسين حياتهن الأسرية.

## الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة البرامج المرأة للبرامج الدينية

الجدول لاقم (05) توقيت المفضل لمشاهدة البرامج

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	10	8.3%
ظهرا	12	10%
مساء	40	33.3%
ليلا	58	48.3%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أفضل الأوقات مشاهدة المرأة للبرنامج الديني الرمضاني هو ليلا بتكرار 58 ما يعادل 48.3% من أفراد العينة وأقل توقيت مشاهدة للبرامج بالنسبة لأفراد العينة هو صباحا بتكرار 10 ما يعادل 8.3%.

الوقت المناسب حسب أفراد العينة ليلا لأن أغلبيتهن يتفرغن من التزاماتهم اليومية وذلك راجع لطبيعة الروتين الرمضاني لأغلب النساء، فيتفرغن ليلا لممارسة باقي النشاطات المفضلة بما فيها مشاهدتها للبرامج. وأقل الأوقات مشاهدة للبرامج صباحا وذلك راجع لانشغال المرأة سواها في وظيفتها أو في انشغالها مع اسرتها واهتماماتهم.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مشاهدة البرنامج الديني الرمضاني عبر التلفاز أو إعادة بثه على منصة اليوتيوب.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
البرنامج عبر التلفاز	75	62.5%
البرنامج عبر منصة اليوتيوب	19	15.8%
كلاهما	26	21.7%
المجموع	120	100%

بتكرار 75. تليها مشاهدة أفراد العينة للبرنامج الديني الرمضاني كلا التلفاز وإعادة بثه على منصة اليوتيوب بتكرار 26 ما يعادل نسبة 21.7% .

وحسب نتائج الجدول أعلاه نجد أن النساء تشاهد البرامج الدينية عبر التلفاز بسهولة الوصول إلى المحتوى الديني في رمضان حيث يمكنهن متابعة البرامج في أي وقت يناسبهن دون الحاجة إلى الانتقال إلى مكان معين أو الاعتماد على جدول زمني محدد. بالإضافة إلى ذلك، يوفر التلفاز تنوعا في المحتوى الديني، مما يسمح للنساء باختيار البرنامج الذي يتناسب مع احتياجاتهن ومستوى فهمهم الديني كما تساهك بعض البرامج الدينية في التفاعل والمشاركة من خلال الاتصالات الهاتفية أو الرسائل النصية، مما يعزز التفاعل مع المحتوى، مثل برنامج (الماهر بالقران) للقارئ الياسين الجزائري الذي يبث كل يوم جمعة على قناة الشروق tv وتتميز البرامج الدينية على التلفاز بجودة إنتاج عالية، مما يزيد من متعة المشاهدة وفهم المحتوى.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجهاز المناسب لمشاهدة البرامج الديني  
الرمضاني

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	45	37.5%
الحاسوب	3	2.5%
الهاتف	70	58.3%
تابلات (لوحة إلكترونية)	2	1.7%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الجهاز المناسب لمشاهدة أفراد العينة البرنامج الديني الرمضاني هو الهاتف بتكرار 70 ما يعادل 58.3% . وذلك راجع لتوفره عند كافة النساء وسهولة استخدامه وإمكانية التنقل به الى أي مكان.

وحسب نتائج الجدول نستنتج أن الهاتف يعتبر أداة أساسية لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية، فهو يوفر للنساء مرونة كبيرة، حيث يُمكنهم متابعة هذه البرامج في أي مكان وزمان، بفضل سهولة الوصول مما يسهل للمشاهدين الوصول السريع إلى المحتوى الديني دون الحاجة إلى وجوده أمام التلفاز كما يمكن التفاعل مع البرامج ومقدمي البرامج الدينية من خلال التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة، وبفضل تنوع المحتوى والتوافر الواسع.

## الإطار التطبيقي للدراسة

جدول رقم (08) يوضح توزيع افراد العينة حسي متغير تفضل المرأة مشاهدة البرامج

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	15	12.5%
مع العائلة	35	29.1%
مع صديقة	16	13.3%
حسب الظروف	50	41.7%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن طريقة تفضيل مشاهدة المرأة للبرنامج يكون حسب الظروف وذلك بتكرار 50 ما يعادل 41.7% من أفراد العينة. تليها مشاهدة البرنامج مع العائلة بتكرار 35 بنسبة 29.1% وأقل نسبة من الطرق هي بمفردها بتكرار 15 ما يعادل 12.5%. وهذه نتيجة اجتماعية بأن المرأة تحب صفة المشاركة مع أفراد العائلة. ولا تحب الانفراد خاصة في الشهر الفضيل.

وبالإضافة الى تفضل المرأة لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية وفق الظروف، فبعض النساء يفضلن مشاهدة هذه البرامج لأنها تعطينهم الفرصة للتأمل والانخراط في الأنشطة الدينية خلال شهر الصيام، من جهة أخرى، قد تكون الظروف الشخصية والعائلية لبعض النساء تجعلهن غير قادرات على متابعة البرامج التلفزيونية بانتظام، سواء بسبب العمل أو الالتزامات العائلية أو الظروف الصحية. لذلك، قد يكون للمرأة تفضيلات متنوعة بخصوص ما تشاهده خلال شهر رمضان.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (09) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المدة الزمنية المفضلة للنساء في مشاهد البرنامج الديني الرمضاني

التكرار	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	11	9.2%
1سا-2سا	49	40.8%
حسب مدة البرنامج	60	50%
المجموع	120	100%

يبين الجدول أن نسبة 50% من النساء يفضل متابعة البرامج الدينية الرمضانية حسب مدة البرنامج، في حين نجد أن نسبة 40.8% تفضل متابعة البرامج الدينية من ساعة الى ساعتين في الأخير نجد أن نسبة 9.2% من النساء تفضل متابعة البرامج الدينية أقل من ساعة.

وحسب نتائج الجدول نستنتج ان تفضل العديد من النساء متابعة البرامج الدينية خلال شهر رمضان لأسباب متعددة تتعلق بمحتوى البرنامج، حسب ووقت عرضه ومدته. تكتسب البرامج الدينية شعبية كبيرة بسبب ما تقدمه من محتوى تعليمي يساهم في المعرفة الدينية والثقافية، حيث تعتبر مصدرا غنيا للتعلم والتثقيف الديني، بالإضافة إلى ذلك، يعزز الشهر الكريم من القيم الروحانية والتوجه نحو الأمور الدينية، مما يجعل هذه البرامج جاذبة بشكل خاص للنساء. عامل مدة البرنامج يلعب دورًا مهمًا في تفضيلات المتابعة، حيث تميل النساء إلى اختيار البرامج ذات المدة القصيرة أو المتوسطة التي يمكن مشاهدتها دون أن تستحوذ على وقت طويل، مما يسمح لهن بممارسة أنشطة أخرى تتعلق بالشهر الكريم، مثل الصلاة والعبادة وأعمال المنزل.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محتوى البرنامج الديني المفضل

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الوعظ والإرشاد	45	37.5%
برنامج الفتوى	6	5%
القرآن الكريم (أحكام التجويد)	43	35.8%
فقه الطهارة والصلاة	16	13.3%
العبادات وأحكامها	3	2.5%
السيرة النبوية	7	5.8%
المجموع	120	100%

نلاحظ من الجدول أن محتوى الوعظ والإرشاد من البرامج الدينية الرمضانية بتكرار 45 بنسبة 37.5% هي الأكثر مشاهدة من قبل المرأة يليها محتوى القرآن الكريم (أحكام التجويد) بتكرار 43 بنسبة 35.8%، برنامج الوعظ والإرشاد أولاً لكون المرأة لها ميولات نحو هذا النوع من البرامج الدينية وتقديها بما لما تقدمه من نصائح وإرشادات وتوجيهات. أما في المرتبة الثانية برنامج القرآن الكريم (أحكام التجويد) وذلك لاهتمام المرأة تعلم أصول القرآن وحفظه لأنه يعد المصدر الأولي للمرأة المسلمة.

نستنتج أن متابعة محتوى البرامج الدينية الرمضانية يحمل أهمية كبيرة في حياة المسلمين، فهي تعتبر فرصة ذهبية لتعزيز الوعي الديني خلال شهر الصيام، تقديم الوعظ والإرشاد خلال هذه البرامج يساهم في توجيه النصائح والتوجيهات الروحية للمسلمين، ويعزز الإيمان والتقوى. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر هذه البرامج فرصة لتعلم القرآن الكريم وأحكام التجويد، مما يعزز العلاقة بين المسلم وكتاب الله ومن خلال توفير بيئة للتواصل الاجتماعي وتنمية المجتمع، تساهم هذه البرامج في بناء مجتمع إسلامي مترابط ومتعاون بشكل عام، يمثل متابعة محتوى البرامج الدينية الرمضانية فرصة لتحقيق الاتصال بالله وتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية في حياة المسلمين.

## الإطار التطبيقي للدراسة

**الجدول رقم (11) يوضح محتوى البرنامج الديني المفضل حسب متغير السن**

الخيارات	أقل من 25 سنة		من 25 إلى 30 سنة		31 إلى 40 سنة		من 36 إلى 40		من 41 فما فوق		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
الوعظ والإرشاد	08	17.7	09	20	18	40	4	8.8	6	13.3	45	100
برنامج الفتوى	00	00	00	00	6	100	00	00	00	00	6	100
القرآن الكريم (أحكام التجويد)	10	23.2	6	13.9	23	53.4	2	4.6	4	9.3	43	100
فقه الطهارة والصلاة	00	00	00	00	11	68.8	5	31.2	00	00	16	100
العبادات وأحكامها	03	100	00	00	00	00	00	00	00	00	3	100
السيرة النبوية	1	14.3	2	28.5	4	57.1	00	00	00	00	7	100

يبين الجدول رقم (11) يوضح محتوى البرنامج الديني المفضل حسب فئات العمر. يتضح من الجدول أن هناك تفاضل واضح في تفضيل المحتوى الديني بين الفئات العمرية المختلفة. على سبيل المثال، يتمثل الاهتمام الأكبر بالوعظ والإرشاد لدى المجموعات العمرية الأكبر، حيث أن 45% من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 41 عاما يفضلون هذا المحتوى. بالمقابل، يبدو أن هناك اهتماما



## الإطار التطبيقي للدراسة

أقل بفقہ الطہارۃ والصلاة بین ہذہ الفئات، حیث یُفضلہ فقط 16% من الأشخاص الذین تتجاوز أعمارہم 41 عاما. ومن الجدير بالذكر أن هناك نسبة معتبرة من الأشخاص الذین تتراوح أعمارہم بین 25 و 30 سنة یُفضلون القرآن الکریم وأحكام التجويد بنسبة 53.4%. بناءً علی ہذہ النتائج، یمكن القول إن الاهتمام بالمحتوی الدینی یختلف بشكل ملحوظ بین الفئات العمریة المختلفة، وهذا یظهر أهمية تخصیص البرامج الدینیة لتلبیة احتیاجات الفئات العمریة المختلفة بشكل فعال.

المحور الثاني: دوافع اقبال المرأة لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية

الجدول رقم (12) يوضح دوافع مشاهدة للبرنامج الديني الرمضاني

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على المعلومات	71	60%
الاعجاب بشيوخ البرنامج	46	38.3%
أخرى	3	2.5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن دوافع مشاهدة المرأة للبرنامج الديني الرمضاني هو الحصول على المعلومات بتكرار 71 ما يعادل 60% ذلك بحكم أننا في عصر التطور والتكنولوجيا أصبحت المرأة تبحث عن الجديد خاصة في فهمها لأمر الدين، وتليها نسبة 46% الاعجاب بشيوخ البرنامج، حسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن مشاهدة البرامج الدينية في شهر رمضان تعتبر وسيلة هامة للحصول على المعلومات الدينية والإرشادات التي تساهم الفهم الأعمق للتعاليم الدينية وتطبيقها في الحياة اليومية فهي توفر فرصة للتواصل مع المعرفة الدينية والاستفادة من النصائح والإرشادات التي تساهم في تقوية الايمان وتوجيه السلوك بالإضافة إلى ذلك، تمثل مشاهدة هذه البرامج فرصة للتواصل الاجتماعي والتفاعل مع الأهل والأصدقاء في جو من الهدوء والتأمل مما يعزز الروابط الاجتماعية ويساهم في بناء جو مشترك من الانسجام والتفاهم الديني، أما بالنسبة للشيوخ يعزى هذا الدافع إلى عدة عوامل منها الثقة والمصداقية التي يتمتع بها هؤلاء الشيوخ، حيث يعتمد المشاهدون على علمهم ومعلوماتهم الصحيحة، بالإضافة إلى ذلك فإن أسلوب عرض البرنامج للشيوخ يلعب دورا كبيرا في جذب المشاهدين، حيث يتمكنون من تقديم المواضيع الدينية بأسلوب شيق ومبسط يسهل فهمه كما يبرز دور الشيوخ في توضيح المفاهيم الدينية المعقدة وتبسيطها، مما يساعد المشاهدين على استيعابها بشكل أفضل. كذلك، يساهم تمثيل الشيوخ للقيم والأخلاق الإسلامية بشكل جيد في جعلهم قدوة حسنة يتطلع إليها المشاهدون.

الجدول رقم (13) يوضح الغاية من تفضيل للبرنامج الديني الرمضاني

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تزويد معلوماتي الدينية	39	32.5%
الاستفادة في حياتي الشخصية والاجتماعية	57	47.5%
الاستفادة من النصائح تساعد على حل مشكلاتي	24	20%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الغاية الأولى من تفضيل المرأة لمشاهدة البرنامج الديني الرمضاني هي الاستفادة في حياتها الشخصية والاجتماعية بتكرار 57 بنسبة 47.5%. في حين أن النسبة المئوية 32.5% بتكرار 39 ترجع غايتها الى تزويد معلوماتها الدينية ونسبة 20% المتبقية هي من أجل الاستفادة بالنصائح تساعد على حل مشكلاتها.

فهذا يدل على أن المرأة تسعى من خلال مشاهدتها الى اشباع حاجاتها سواء الروحية أو الاجتماعية.

ويعد البرنامج الديني مصدرا هاما للتوجيه والإرشاد الروحي، إذ يقدم محتوى ديني يساهم الفهم العميق للدين، ويحفز على تحسين السلوك والأخلاق خلال شهر رمضان، تكون الأجواء الروحانية مرتفعة، والمرأة تسعى لاستثمار هذا الوقت في تعزيز علاقتها بالله، وتحقيق الهدوء النفسي والسكينة.

فمن خلال متابعة البرامج الدينية، يمكن للمرأة أن تتعلم أموراً جديدة في الفقه والشريعة، وتحصل على إرشادات حول كيفية التعامل مع مختلف جوانب الحياة اليومية وفقاً لتعاليم الدين كما توفر أيضاً نصائح عملية لتحسين الحياة الشخصية، سواء كان ذلك في مجال العائلة، العمل، أو العلاقات الاجتماعية.

## الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (14) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير توافق البرامج الدينية الرمضانية مع اهتمامك  
كامرأة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	94	78.3%
أحيانا	20	16.7%
نادر	6	5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن البرنامج الديني الرمضاني دائما ما يتوافق مع اهتمامات المرأة وذلك  
حسب أفراد العينة بتكرار 94 ما يعادل 78.3%.

مما يفسر أن تلك البرامج الدينية الرمضانية تولي أهمية كبيرة للمرأة وتعطيها مكانة هامة في المجتمع.  
وتسعى الوسائل الإعلامية دائما لتلبية حاجاتها من خلال ما تبثه. ذلك يؤدي الى خلق التنافس بين  
القنوات والبرامج.

كما تعتبر البرامج الدينية الرمضانية متناغمة بشكل كبير مع اهتمامات المرأة، حيث تغطي مجموعة  
واسعة من الموضوعات التي تلامس حياتها اليومية، فبرامج الفتاوى والإرشادات الدينية تساهم في تقديم  
إجابات كافية على تساؤلات المرأة حول قضايا الدينونة مما يساهم في معرفتها الدينية كما أن البرامج  
الدينية تلعب دورا مهما في توجيه النساء نحو تحسين علاقاتهن الأسرية وتربية أبنائهن بشكل سليم،  
بالإضافة إلى ذلك، تحظى برامج تعليم القرآن الكريم والتجويد بأهمية خاصة، حيث تسعى العديد من  
النساء إلى تعزيز علاقاتهن بالقرآن خلال الشهر الفضيل.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الأجواء الرمضانية التي يغلب عليها الطابع الروحاني تدفعك لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	66.7%
لا	40	33.3%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الأجواء الرمضانية التي يغلب عليها الطابع الروحاني هي التي تدفع المرأة مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية بتكرار 80 ما يعادل 66.7%. ذلك لكثرة البرامج والمسلسلات... الخ من الأعمال الإعلامية في شهر رمضان. ونخص بالذكر البرامج الدينية بتطرقهم لعدة مواضيع بتعدد الصيغ واهتمامهم بالتزيين لأجواء رمضان من ديكورات خاصة برمضان. قد يدفع المرأة ويحببها في متابعة تلك البرامج وان الأجواء الرمضانية ذات الطابع الروحاني تدفع الكثير من النساء لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية، حيث تساهم هذه البرامج من الشعور بالسكينة والارتباط الروحي خلال الشهر الفضيل وتتنوع هذه البرامج بين تفسير القرآن الذي يقدم فهما مبسطا ومفيدا للآيات القرآنية، وبين برامج الفقه والأحكام التي تناقش الأمور الفقهية المتعلقة بالصيام والعبادات الأخرى وتجييب على أسئلة النساء حول القضايا الدينية اليومية بالإضافة إلى ذلك، تسرد برامج السيرة النبوية حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وتعرض أخلاقياته وتعاليمه، مما يوفر قدوة حسنة تتبناها النساء برامج المرأة والأسرة في الإسلام تركز على دور المرأة وكيفية بناء أسرة متماسكة وفقا للتعاليم الدينية، بينما تذكر برامج الأذكار والدعاء بأهمية الأذكار اليومية وتقدم نماذج لأدعية مأثورة، كما توجد برامج تعليم القرآن الكريم التي تقدم دروسا في التجويد والحفظ، مما يساعد النساء في تحسين تلاوتهن وحفظ المزيد من السور القرآنية. هذه البرامج تعتبر فرصة لتعزيز المعرفة الدينية وزيادة الوعي بالتعاليم الإسلامية، مما يجعل من رمضان مناسبة للتقرب إلى الله تعالى.

الجدول رقم (16) يوضح الدوافع الاجتماعية لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دعم أفكار اجتماعية معينة	62	51.7%
التخلص من الفراغ الاجتماعي	38	31.7%
التعبير على سلوكيات مفتقدة	20	16.6%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الدوافع الاجتماعية التي تؤدي بالمرأة لمشاهدة البرامج هي بالدرجة الأولى من أجل دعم أفكار اجتماعية معينة بتكرار 62 بنسبة 51.7%، وتليها نسبة 31.76%، التخلص من الفراغ الاجتماعي، وفي الأخير التعبير على سلوكيات مفتقدة بنسبة 16.6%.

وحسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية تدعم النساء بأفكار اجتماعية معينة، فهي تمنح الفرصة للاندماج في مجتمعهم الديني، وتساهم القيم الاجتماعية مثل التسامح والعطاء، وتقديم الإرشاد الديني لتوجيه السلوك وتحسين العلاقات الاجتماعية. كما تعتبر مشاركتهن في هذه البرامج جزءاً من المشاركة في الدين والنشاطات التي تحدث خلال شهر رمضان، مما يعزز الانتماء والتواصل مع المجتمع الديني وتعزيز القيم الاجتماعية المشتركة.

الجدول رقم (17) يوضح الدوافع النفسية لمشاهدتك البرامج الدينية الرمضانية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز الإيمان	65	54.1%
التعلم والتزود بالمعرفة	41	34.2%
البحث عن الهدوء والسكينة	14	11.7%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الدوافع النفسية التي تؤدي بالمرأة لمشاهدة البرنامج الديني الرمضاني بالدرجة الأولى هي من أجل تعزيز الايمان لديها بتكرار 65 بنسبة 54.1%.

وحسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن تعتبر مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية وسيلة فعالة اسلمهم في تقوية الإيمان وزيادة الوعي الديني حيث توفر هذه البرامج مزيجا من المعرفة الدينية، والنصائح والتوجيهات التي يمكن أن تعزز العلاقة بالله وتعمق فهم التعاليم الإسلامية من خلال دروس العلماء والمحاضرات، يحصل المسلمون على فرصة للتعلم المستمر وفهم أعمق للأحكام الشرعية والقصص القرآنية والحديث الشريف.

كما تساعد هذه البرامج في تعزيز القيم والأخلاق الحميدة عبر قصص الأنبياء والصحابية والمواعظ الأخلاقية، وتشجع على الأعمال الصالحة مثل الصدق والصلاة والصيام وصلة الرحم. بعض البرامج تتيح أيضا التفاعل والمشاركة، مما يساهم الشعور بالمجتمع والتواصل مع الآخرين.

المحور الثالث: الإشباع المحققة مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية

الجدول رقم (19) درجة تأثير البرنامج الديني الرمضاني

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أثر كثيرا	87	72.5%
أثر نوعا ما	30	25%
لم يؤثر	3	2.5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن البرنامج الديني الرمضاني أثر كثيرا على المرأة وذلك بتكرار 87 بنسبة 72.5%. و منهم من أثرت عليهم نوعا ما بتكرار 30 ما يعادل نسبة 25%. ومنهم من لم تؤثر بنسبة قليلة جدا بتكرار 3 بنسبة 2.5%.

نستنتج أن البرامج الدينية الرمضانية تؤثر على النساء بدرجات مختلفة ويعود ذلك الى معالجة البرامج للمواضيع التي تعكس الواقع الاجتماعي الجزائري و كذلك في القيم الإنسانية التي تغرسها البرامج بالإضافة الى استخدام البرنامج للأساليب العاطفية بين الترغيب و التهيب.



الجدول رقم (20) يوضح مساهمة البرنامج الديني الرمضاني في اكتسابك للمعارف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	67.5%
لا	39	32.5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن البرنامج الديني الرمضاني كانت له مساهمة كبيرة في اكتساب المرأة للمعارف وذلك حسب أفراد العينة بتكرار 81 بنسبة 67.5% أجبن بنعم.

نتائج الجدول رقم 6 ترجع الى المحتوى الأكثر تفضيل لدى النساء هو الوعظ والإرشاد الذي يجيب على تساؤلاتهن. فمنهم من بزودهن بالمعارف كما يخصص الخاطئ منها، واللاتي أجبن ب تساهم نوعا ما قد يرجع الى أن بعض المعلومات المكتسبة من قبل، وهن على دراية بها.

من خلال مشاهدة البرامج الدينية، يمكن للنساء تعلم الكثير حول الإسلام وتفاصيله، وتطوير فهم أعمق للدين وممارساته. كما يمكن لهذه البرامج أن تساهم في تعزيز الروحانية والوعي الديني، وتوجيه النساء نحو السلوك الصالح والإيمان القوي.

بالإضافة إلى ذلك، قد تتناول البرامج الدينية الرمضانية للنساء قضايا متعلقة بالحياة اليومية وكيفية تطبيق القيم الدينية فيها، مما يجعلها أكثر فائدة وتأثيرًا في حياة النساء.

الجدول رقم (21) يوضح مساهمة البرامج في زيادة الوازع الديني ليك

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
ساهمت	71	59.1%
ساهمت نوعا ما	44	36.7%
لم تساهم	5	4.1%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة البرامج الدينية الرمضانية في زيادة الوازع الديني لدى المرأة كان بنسبة كبيرة بتكرار 71 بنسبة 59.1%.

وذلك راجع لطبيعة البرامج التي تشاهدها النساء فتلك المساهمة في اكتساب المعارف في الجدول السابق زادت من وازعهن الديني، حيث أدى ذلك الى تحسين علاقتهن مع الله سبحانه وتعالى وذلك بتحسين عبادتهن وتأدية واجباتهن تجاه ربهن على أكمل وجه.

نذكر أمثلة على زيادة الوازع الديني تكون من خلال:

- زيادة الايمان يكون بالتوحيد قال الله عليه أفضل الصلاة والسلام: (أبشروا وبشروا من ورائكم. أنه من شهد أن لا اله الا الله صادقا دخل الجنة)
- تأدية الصلاة بالطريقة الصحيحة لقوله سبحانه وتعالى: "واسجد واقترب"
- وكذلك ببر المرء لوالديه قال صلى الله عليه وسلم: (رضى الله من رضى الوالدين وسخط الله من سخط الوالدين)

الجدول رقم (22) يوضح مساهمة في زيادة الوازع الديني

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
من خلال تحسين علاقتك مع الله تعالى	51	42.5%
من خلال تحسين علاقتك مع نفسك	26	21.7%
من خلال تحسين علاقاتك مع عائلتك	23	19.1%
من خلال تحسين علاقتك مع الآخرين	20	16.7%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة البرامج الدينية الرمضانية في زيادة الوازع الديني لدى المرأة كان بنسبة 42.3% من خلال تحسين علاقتك مع الله تعالى، وتليها نسبة 21.7% من خلال تحسين علاقتك مع نفسك ثم نسبة 19.1% من خلال تحسين علاقاتك مع عائلتك وفي الأخير نسبة 16.7% من خلال تحسين علاقتك مع الآخرين

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن تساهم البرامج التلفزيونية الدينية الرمضانية بشكل كبير في زيادة الوازع الديني لدى النساء من خلال تحسين علاقتن بالله تعالى حيث توفر هذه البرامج تثقيفاً دينياً قيماً، وتعرض نماذج وقنوات حسنة من علماء الدين والأئمة الذين يقدمون نصائح دينية وتوجيهات. كما تلهم القصص الدينية والروحانية النساء لتعزيز إيمانهن والعمل على تحسين سلوكهن وأخلاقهن الإسلامية. تتيح هذه البرامج أيضاً الفرصة للنساء لطرح أسئلتهن الفقهية والحصول على إجابات موثوقة، مما يعزز يقينهن الديني. بالإضافة إلى ذلك، تشجع هذه البرامج النساء على ممارسة العبادات بانتظام مثل الصلاة والصيام وقراءة القرآن، مما يقوي العلاقة الروحية مع الله. ومن خلال مشاهدة هذه البرامج، تشعر النساء بالانتماء إلى مجتمع ديني واسع، مما يزيد من شعورهن بالدعم والتشجيع على مواصلة الالتزام الديني.

الجدول رقم (23) يوضح صوب وصحح برنامج ديني ما من مظهرك الخارجي كامرأة مسلمة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	51	42.5%
نوعا ما	66	55%
أبدا	3	2.5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن برنامج ديني ما قد صحح وصوب نوعا ما من المظهر الخارجي لأفراد العينة بتكرار 66 بنسبة 55% في حين أن نسبة 2.5% بتكرار 3 من أفراد العينة أبدا لم يصحح ويصوب قط من مظهرها الخارجي كامرأة مسلمة.

وحسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن البرامج الدينية الرمضانية تلعب دورا مهما في نشر التوعية الدينية والأخلاقية بين الناس، وبالأخص خلال شهر رمضان المبارك، عندما يتم التركيز على تصحيح بعض المفاهيم أو العادات السلبية في هذه البرامج، فإنها تساهم في توجيه الناس نحو سلوكيات وممارسات أفضل تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي، بخصوص تصحيح أو تصويب المظهر الخارجي للنساء، قد يكون البرنامج قد سلط الضوء على أهمية الحجاب واللباس المحتشم وفقاً لتعاليم الإسلام. كما يمكن أن يكون قد شجع على مراعاة الزينة المعتدلة والابتعاد عن المبالغة في التبرج، وذلك من منطلق الحث على التواضع والاعتدال.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ سورة النمل الآية 33

الجدول رقم (24) يوضح توزيع تعدد البرامج الدينية الرمضانية نموذج القدوة الحسنة بالنصائح التي تقدم

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	114	95%
لا	6	5%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يعتبرون البرامج الدينية الرمضانية نموذج القدوة الحسنة بالنصائح التي تقدم وذلك حسب أفراد العينة بنسبة 95%، ونسبة 5% يعتبرون البرامج الدينية الرمضانية نموذج القدوة الحسنة بالنصائح.

وحسب نتائج الجدول نستنتج أن البرامج الدينية الرمضانية تلعب دورا مهما في تقديم النصائح والتوجيهات للنساء، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية. ومن خلال هذه البرامج، يتم التركيز على غرس القيم الأساسية مثل الصدق، والأمانة، والتسامح، والصبر، والعطاء، مما يساعد شخصية المرأة المسلمة ويساعدها على التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعها وأسرته، كما تقدم هذه البرامج توجيهات روحية حول كيفية التقرب إلى الله من خلال الصلاة، والذكر، وقراءة القرآن، والصيام، مما يعزز الروحانية والإيمان لدى النساء بالإضافة إلى ذلك، تسلط البرامج الضوء على دور المرأة في الأسرة، وكيفية تحقيق التوازن بين الواجبات الأسرية والدينية، وتشجع النساء على بناء علاقات أسرية قوية قائمة على المحبة والاحترام.

الجدول رقم (25) يوضح الحالة الشعورية للنساء أثناء وبعد مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الطمأنينة	60	50%
السعادة	30	25%
الرحمة	18	15%
القلق	7	5.8%
الخوف	3	2.5%
الندم	2	1.7%
المجموع	120	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة الشعورية أثناء وبعد مشاهدة المرأة للبرنامج الديني الرمضاني شعورها بالطمأنينة وذلك حسب أفراد العينة بنسبة 50% تليها الشعور بالسعادة بنسبة 25%، وتليها نسبة 5.8% تشعر بالقلق، ثم نسبة 2.5% تشعر بالخوف، في الحين نجد نسبة 1.7% تشعر بالندم.

وحسب نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن النساء تشعر بالطمأنينة أثناء وبعد مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية، إذ تلعب هذه البرامج دورا هاما في تقوية الايمان والتقرب من الله تعالى خلال الشهر الفضيل حيث توفر هذه البرامج محتوى يعزز القيم الأخلاقية والدينية مثل التسامح والصبر والإحسان، مما يلهم النساء ويحفزهن على تحسين أنفسهن والالتزام بالقيم الدينية. من خلال القصص والأحاديث الدينية التي تقدمها، توفر البرامج نصائح وإرشادات تساعد النساء على التعامل مع تحديات الحياة اليومية بمنظور ديني، مما يمنحهن الدعم والتوجيه اللازمين. كما تساهم الأجواء الروحية التي تخلقها هذه البرامج في تهدئة الأعصاب وتقليل التوتر، مما يؤدي إلى شعور النساء بالراحة النفسية والاستقرار

## الإطار التطبيقي للدراسة

الداخلي. بهذا الشكل، تعتبر البرامج الدينية الرمضانية مصدرًا هامًا للطمأنينة والسكينة للنساء خلال شهر رمضان المبارك.

### النتائج العامة للدراسة

- ✓ أوضحت الدراسة أن الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة هي الأكثر مشاهدة للبرامج الدينية الرمضانية.
- ✓ كما أوضحت الدراسة أن أغلب النساء المتابعات للبرامج الدينية الرمضانية لديهم مستوى جامعي.
- ✓ أكدت الدراسة أن أغلب أفراد العينة ماكنات في البيت حيث يتابعون البرامج الدينية الرمضانية ذلك لما تقدمه من مواضيع مفيدة لهم مما يعكس دور هذه البرامج في حياة النساء خلال شهر رمضان.
- ✓ كشفت الدراسة أن الفئة الأكثر مشاهدة للبرامج الدينية الرمضانية هي فئة المتزوجات وذلك لاهتمامهن الشديد لما تقدمه من مواضيع مفيدة.
- ✓ بينت الدراسة أن الوقت المناسب لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية حسب أفراد العينة ليلاً لأن أغليبتهم يتفرغن من التزاماتهم اليومية وذلك راجع لطبيعة الروتين الرمضاني لأغلب النساء.
- ✓ من خلال نتائجنا المتحصل عليها نجد أن النساء تشاهد البرامج الدينية عبر التلفاز بسهولة الوصول إلى المحتوى الديني في رمضان حيث يمكنهن متابعة البرامج في أي وقت يناسبهن دون الحاجة إلى الانتقال إلى مكان معين أو الاعتماد على جدول زمني محدد.
- ✓ أوضحت النتائج أن الهاتف يعتبر أداة أساسية لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية، فهو يوفر للنساء مرونة كبيرة، حيث يمكنهن متابعة هذه البرامج في أي مكان وزمان.
- ✓ أكدت الدراسة أن تفضيل المرأة مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية يكون حسب الظروف.
- ✓ كما أوضحت النتائج أن العديد من النساء تفضل متابعة البرامج الدينية خلال شهر رمضان لأسباب متعددة تتعلق بمحتوى البرنامج، حسب ووقت عرضه ومدته.

## الإطار التطبيقي للدراسة

- ✓ بينت النتائج أن متابعة محتوى البرامج الدينية الرمضانية يحمل أهمية كبيرة في حياة النساء، فهي تعتبر فرصة ذهبية لتعزيز الوعي الديني خلال شهر الصيام، تقديم الوعظ والإرشاد خلال هذه البرامج يساهم في توجيه النصائح والتوجيهات الروحية للمسلمين، ويعزز الإيمان والتقوى. وهذا ما أكدت عليه دراسة سعيدة عباس المعنونة ب: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضاءات الدينية فنتيجتها جاءت كالتالي: "حصلت البرامج الوعظية وبرامج القرآن الكريم على أعلى نسبة مشاهدة لدى عينة الدراسة، فهذه البرامج تسعى لنشر الثقافة الإسلامية الصحيحة للجماهير، وتوعيتهم نحو مهامهم في مجتمعاتهم، كذا تيسير قراءتهم للقرآن الكريم قراءة صحيحة، بأساليب تعليمية حديثة".
- ✓ كشفت النتائج أن الاهتمام بالمحتوى الديني يختلف بشكل ملحوظ بين الفئات العمرية المختلفة، وهذا يظهر أهمية تخصيص البرامج الدينية لتلبية احتياجات الفئات العمرية المختلفة بشكل فعال.
- ✓ أكدت النتائج أن مشاهدة البرامج الدينية في شهر رمضان تعتبر وسيلة هامة للحصول على المعلومات الدينية والإرشادات التي تساهم الفهم الأعمق للتعاليم الدينية وتطبيقها في الحياة اليومية فهي توفر فرصة للتواصل مع المعرفة الدينية والاستفادة من النصائح والإرشادات التي تساهم في تقوية الإيمان وتوجيه السلوك. وهذا ما أكدت عليه دراسة إيمان حسناوي المعنونة ب: دور برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية في التوعية الدينية للمرأة الجزائرية، فنتيجتها جاءت كالتالي: "ساهمت متابعة برامج قناة القرآن الكريم في اكتساب المبحوثات لمعارف ومعلومات جديدة كما صححت عند بعضهن معارف كانت خاطئة".
- ✓ أكدت الدراسة على أن المرأة تسعى من خلال مشاهدتها الى اشباع حاجاتها سواء الروحية أو الاجتماعية.
- ✓ كما أوضحت النتائج أن تلك البرامج الدينية الرمضانية تولي أهمية كبيرة للمرأة وتعطيها مكانة هامة في المجتمع. وتسعى الوسائل الإعلامية دائما لتلبية حاجاتها من خلال ما تبثه. ذلك يؤدي الى خلق التنافس بين القنوات والبرامج.
- ✓ بينت النتائج ان الأجواء الرمضانية ذات الطابع الروحاني تدفع الكثير من النساء لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية، حيث تساهم هذه البرامج من الشعور بالسكينة والارتباط الروحي خلال الشهر الفضيل.
- ✓ وحسب النتائج كشفت الدراسة أن مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية تدعم النساء بأفكار اجتماعية معينة، فهي تمنح الفرصة للاندماج في مجتمعين الديني، وتساهم القيم الاجتماعية مثل التسامح والعطاء، وتقدم الإرشاد الديني لتوجيه السلوك وتحسين العلاقات الاجتماعية. وهذا ما يتوافق مع نتيجة رنا محمد عبد الله بركات بعنوان: تعرض الشباب المصري للبرامج



## الإطار التطبيقي للدراسة

الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطورة الإرهاب، جاءت نتائجها كالتالي: " معظم البرامج الدينية تركز على الجوانب الروحية والأخلاقية أكثر من الجوانب السياسية وهذا ما أكدته البرامج في تركيزها على القضايا الاجتماعية والدينية أكثر من أي موضوعات أخرى.

✓ كما أوضحت النتائج أن مشاهدة البرامج الدينية الرمضانية وسيلة فعالة تساهم في تقوية الإيمان وزيادة الوعي الديني حيث توفر هذه البرامج مزيجاً من المعرفة الدينية، والنصائح والتوجيهات التي يمكن أن تعزز العلاقة بالله وتعمق فهم التعاليم الإسلامية.

✓ كشفت النتائج أن البرامج الدينية الرمضانية تؤثر على النساء بدرجات مختلفة ويعود ذلك إلى معالجة البرامج للمواضيع التي تعكس الواقع الاجتماعي الجزائري وكذلك في القيم الإنسانية التي تغرسها البرامج بالإضافة إلى استخدام البرنامج للأساليب العاطفية بين الترفيه والترهيب. وهذا ما أكدت عليه دراسة إيمان حسناوي المعنونة ب: **دور برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية في التوعية الدينية للمرأة الجزائرية**، فنتيجتها جاءت كالتالي: " تفر غالبية المبحوثات على تأثير قناة القرآن الكريم فيهن، وهذا لأسلوبها السهل في توصيل الفكرة، بالإضافة إلى اعتدال ووسطية منهجها.

✓ أوضحت النتائج أنه من خلال مشاهدة البرامج الدينية، يمكن للنساء تعلم الكثير حول الإسلام وتفاصيله، وتطوير فهم أعمق للدين وممارساته. كما يمكن لهذه البرامج أن تساهم في تعزيز الروحانية والوعي الديني، وتوجيه النساء نحو السلوك الصالح والإيمان القوي.

✓ بينت النتائج أن مساهمة البرامج الدينية في اكتساب المعارف في الجدول السابق زادت من وازعهن الديني، حيث أدى ذلك إلى تحسين علاقتهن مع الله سبحانه وتعالى وذلك بتحسين عبادتهن وتأدية واجباتهن تجاه ربهن على أكمل وجه.

✓ بينت النتائج أن مساهمة البرامج الدينية الرمضانية تساهم بشكل كبير في زيادة الوازع الديني لدى النساء من خلال تحسين علاقتهن بالله تعالى حيث توفر هذه البرامج تنقيفاً دينياً قيماً، وتعرض نماذج وقنوات حسنة من علماء الدين والأئمة الذين يقدمون نصائح دينية وتوجيهات. وهذا ما جاء في نتائج رابع صانع في الدراسة المعنونة ب: **القنوات الفضائية المتخصصة ونشر الثقافة الدينية لدى الشباب**، جاءت النتيجة كالتالي: " .. في تعزيز درجة إيمان الشباب بالثقافة والدين الإسلامي... "

✓ أوضحت النتيجة بخصوص تصحيح أو تصويب المظهر الخارجي للنساء، قد يكون البرنامج قد سلط الضوء على أهمية الحجاب واللباس المحتشم وفقاً لتعاليم الإسلام. كما يمكن أن يكون قد شجع على مراعاة الزينة المعتدلة والابتعاد عن المبالغة في التبرج، وذلك من منطلق الحث على التواضع والاعتدال. قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

## الإطار التطبيقي للدراسة

فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴿سورة النمل  
الآية 33

✓ كما أوضحت النتائج أن البرامج الدينية الرمضانية تلعب دورا مهما في تقديم النصائح والتوجيهات للنساء، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز علاقتها مع الله سبحانه وتعالى. ومن خلال هذه البرامج، يتم التركيز على غرس القيم الأساسية مثل الصدق، والأمانة، والتسامح، والصبر، والعطاء، مما يساعد شخصية المرأة المسلمة ويساعدها على التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعها وأسرتها.

✓ راجع ذلك حسب تطرق البرنامج لمواضيع تتعلق بالدنيا والآخره والتي تذكر بالجزاء والعقاب. وبرحمة الله تعالى ومحبه يبشر عباده بالجنة. كما يذكر عباده بالعقاب. فالحالة الشعورية للنساء تتأثر بحسب نوع الموضوع الذي يطرح في البرنامج فيمس المشاعر سواءا بالطمأنينة والسعادة راجعة عن مدى طاعة الله. وأحيانا أخرى الإحساس بالخوف والندم والقلق ربما راجع بسبب التقصير مع الله.



## خاتمة

تمثل البرامج الدينية وجهاً مميزاً للإعلام الإسلامي في ظل التعدد الإعلامي الكبير، وقد برزت بشكل واضح في عصر السماوات المفتوحة، نظراً لاعتمادها على أسس نفسية واجتماعية ودينية وعلمية مرتبطة بالمجتمع الإسلامي، تهدف هذه البرامج إلى تعزيز المعرفة الدينية لدى المرأة المسلمة، بهدف المساهمة في تكوين فرد قادر على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية الحضارية، في ظل التشويه الإعلامي المقصود أو غير المقصود لكل ما هو إسلامي.

تسعى هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين البرامج الدينية الرمضانية والجمهور النسوي، من خلال تحليل عادات المرأة واتجاهاتها نحو هذه البرامج، مع التركيز على الفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة كعامل مهم. أظهرت الدراسة الميدانية أن المرأة تقبل على متابعة البرامج الدينية الرمضانية بشكل ملحوظ بسبب تميزها وشموليتها، واتباعها لخطاب وسطي مستمد من القرآن والسنة. وأظهرت الدراسة أن المرأة تلتزم بمتابعة برامج الوعظ والارشاد والقرآن الكريم وغيرها، مما ساعد في تكوين اتجاه إيجابي نحو هذه البرامج، حيث تدعم القيم الإسلامية وتركز على تصحيح العقيدة ونشر التفكير الإيجابي. في الختام أوضحت الدراسة مدى اهتمام الجمهور النسوي بالبرامج الدينية الرمضانية.



## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

1. القرآن الكريم

### الكتب:

1. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
2. أماني عمر الحسيني، الإعلام والمجتمع أطفال في ظروف صعبة، وسائل الإعلام المؤثرة، عالم الكتب، مصر، 2005.
3. أسامة فروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب التشخيص - العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
4. بد المجيد شكري، الإعلام الإسلامي-الواقع-التحديات-المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
5. رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000.
6. سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2019.
7. عمار بوحوش، دليل الباحث من المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
8. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، د.ط، مصر، 2004.
9. رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام، من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة، ط1، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2002.

### المقالات العلمية:

1. إيمان حسناوي، دور برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية في التوعية الدينية للمرأة الجزائرية- دراسة ميدانية، جامعة الأمير عبد القادر لمعموم الإسلامية قسنطينة، مجلة المعيار، المجلد 27 العدد8، 2013.
2. رنا محمد عبد الله بركات، تعرض الشباب المصري للبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمدى التوعية بخطورة الإرهاب كأحد أشكال حروب الأجيال، (دراسة تحليلية)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، عدد ديسمبر، 2020.
3. محمد محمد عبده بكير، دور القنوات الفضائية الدينية في تشكيل معارف المراهقين السعوديين ومدركاتهم حول القضايا الدينية، دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (20)، جانفي / مارس، 2018.

### رسائل تخرج:

1. رايح صانع، القنوات الفضائية المتخصصة ونشر الثقافة الدينية لدى الشباب دراسة في الاستخدامات والاشباع لعينة من شباب ولايات الجزائر، بومرداس، البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011-2012.
2. سعيدة عباس، اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضاءات الدينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2009-2010.
3. مريم لواطى، سعاد حمدوش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية، للأستاذ الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحيى جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، 2017-2018.
4. عماري عمار، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن بديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص اتصال جماهيري، 2020-2021.

كتب باللغات الأجنبية:

1. Melvin DeFleur, Sandra Ball-Rokeach, Theories of Mass Communication, Translation: Kamal Abdul Rauf, International Publishing and Distribution House, Cairo, 1993.
2. Xavier Couture, La Dictature De L'émotion Ou Va La Télévision?, Audibert, Paris, 2005.





## قائمة الملاحق

جامعة قاصدي مرياح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

الاسم واللقب: سلطاني سارة

## أثر البرامج الدينية الرمضانية على سلوك المرأة

دراسة ميدانية على عينة من نساء حاسي مسعود-ورقلة

### استمارة الاستبيان

سيدتي الفاضلة، نضع بين ايديكم استمارة الاستبيان في اطار انجاز مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر نرجو من سيادتكم التكرم بالاجابة عن أسئلتها بكل صدق وموضوعية، ونتعهد بالحفاظ على سرية البيانات التي تدلونا بها وعدم استخدامها الا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضعي علامة X في الجواب المناسب.

## البيانات الشخصية:

1. النسبة العمرية: أقل من 25 سنة

30\_25

35\_31

40\_36

41 فما فوق

2. المستوى التعليمي:

أمية

متعلمة: ابتدائي-متوسط-ثانوي - جامعي

3. الحالة المهنية:

موظفة

ماكثة في البيت

4. الحالة العائلية:

عزباء

متزوجة

مطلقة

أرملة

## المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية

1. في أي توقيت تفضلين مشاهدة البرنامج؟

صباحا

ظهرا

مساء

ليلا

2. هل تشاهدون البرنامج الديني الرمضاني عبر التلفاز او عند إعادة بثه على منصة اليوتيوب؟

البرنامج عبر التلفاز

البرنامج على منصة اليوتيوب

كلاهما

3. ما هو الجهاز المناسب لك لمشاهدة البرنامج الديني الرمضاني؟

التلفاز

الهاتف

الحاسوب

تابلات (لوحة الكترونية)

4. كيف تفضلين مشاهدة البرنامج؟

بمفردك

مع العائلة

مع صديقة

حسب الظروف

أخرى .....

5. ما هي المدة الزمنية المفضلة في مشاهدتك البرنامج الديني الرمضاني؟

- أقل من ساعة
- 1سا-2سا
- حسب مدة البرنامج
- حسب تفرغي

6. ماهو محتوى البرنامج الديني المفضل لديك؟

- الوعظ والإرشاد
- برنامج الفتوى
- القرآن الكريم (أحكام التجويد)
- فقه الطهارة والصلاة
- العبادات وأحكامها
- السيرة النبوية
- أخرى .....

المبحث الثاني: دوافع اقبال المرأة لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية؟

1. ما دوافع مشاهدتك للبرنامج الديني الرمضاني؟

- الحصول على المعلومات
- الاعجاب بشيوخ البرنامج
-

أخرى .....

2. ما الغاية من تفضيلك للبرنامج الديني الرمضاني؟

- تزويد معلوماتي الدينية
- الاستفادة في حياتي الشخصية والاجتماعية
- الاستفادة من النصائح تساعد على حل مشكلاتي
- أخرى .....

3. هل توافق البرامج الدينية الرمضانية مع اهتمامك كامرأة؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا

4. هل الأجواء الرمضانية التي يغلب عليها الطابع الروحاني تدفعك لمشاهدة البرامج الدينية الرمضانية؟

- نعم

- لا

5. ما هي الدوافع الاجتماعية لمشاهدتك البرامج الدينية الرمضانية؟

- دعم أفكار اجتماعية معينة
- التخلص من الفراغ الاجتماعي
- التعبير على سلوكيات مفتقدة

6. ما هي الدوافع النفسية لمشاهدتك البرامج الدينية الرمضانية؟

- تعزيز الإيمان
- التعلم والتزود بالمعرفة
- البحث عن الهدوء والسكينة

### المبحث الثالث: الإشباع المحققة مشاهدة المرأة للبرامج الدينية الرمضانية؟

1. ما درجة تأثير البرنامج الديني الرمضاني عليك؟

أثر كثيرا

أثرت نوعا ما

لم يؤثر

2. هل ساهم البرنامج الديني الرمضاني في اكتسابك للمعارف؟

نعم

لا

إذا كانت نعم كيف ذلك؟ .....

3. هل ساهمت البرامج في زيادة الوازع الديني ليك؟

ساهمت

ساهمت نوعا ما

لم تساهم

4. اذا ساهمت في زيادة الوازع الديني لديك, كيف ذلك؟

- من خلال تحسين علاقتك مع الله تعالى
- من خلال تحسين علاقتك مع نفسك
- من خلال تحسين علاقاتك مع عائلتك
- من خلال تحسين علاقتك مع الاخرين

5. هل صوب وصحح برنامج ديني ما من مظهرك الخارجي كامرأة مسلمة؟

- كثيرا
- نوعا ما
- أبدا

6. هل تعد البرامج الدينية الرمضانية نموذج القدوة الحسنة بالنصائح التي تقدم؟

- نعم
- لا

7. ما هي الحالة الشعورية لديك أثناء وبعد مشاهدتك للبرامج الدينية الرمضانية؟

- الطمأنينة



- السعادة
- الرحمة
- القلق
- الخوف
- الندم